منظمة حظر الأسلحة الكيميائية المجلس التنفيذي

EC-58/NAT.14
13 October 2009
ARABIC and ENGLISH only

الدورة الثامنة والخمسون
١٣ – ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩

المملكة العربية السعودية

كلمة المملكة العربية السعودية
أمام الدورة الثامنة والخمسين للمجلس التنفيذي
لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية

(ألقاها سعادة السفير عبد الله بن عبد العزيز الشغرود،
الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية لدى المنظمة)

السيد الرئيس،

سعادة السفير روخيلِيو ابْفِرتر، المدير العام للمنظمة،

أصحاب السعادة أعضاء المجلس،

السيدات والسادة،

يسرني في البداية أن أعبر لكم عن بالغ سروري بكوني معكم في هذه الدورة من دورات المجلس التنفيذي بصفتها الأولى لي كمندوب دائم لبلادي لدى المنظمة وممثل لها في المجلس. إنه لشرف عظيم لي أن أنضم إلى بقية الزملاء الموقرين في إطار هذا المجلس، مشاركاً إياهم جهودهم نحو التطبيق الأمثل لاتفاقية الأسلحة الكيميائية وتحقيق أهدافها في تخليص البشرية من هذه الفئة الخطرة من أسلحة الدمار الشامل. وبلادي كما تعلمون كانت من أولى الدول التي صادقت على الاتفاقية وسعت باستمرار إلى تطبيقها الكامل على مختلف الصُعُد.

وبهذه المناسبة أؤكد لكم، السيد الرئيس، دعم وفد بلادي لما تقومون به من جهود في سبيل إنجاح هذه الدورة وتحقيق أهدافها. فدورة المجلس هذه تحظى بأهمية خاصة نابعة من القضايا المطروحة على جدول أعمالها، ومن

كونها الدورة الختامية لهذا العام والأخيرة قبل انعقاد الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الدول الأطراف، التي ستبدأ في أواخر شهر نوفمبر المقبل.

وأشكر أيضاً سعادة المدير العام للمنظمة على كلمته الافتتاحية الضافية التي أوضحت الكثير من النقاط المتعلقة بسير تطبيق الاتفاقية وجهود الأمانة الفنية بهذا الخصوص.

ويود وفد بلادي كذلك أن يعبر عن دعمه لما ورد في كلمة مجموعة عدم الانحياز والصين، التي ألقاها نيابة عن المجموعة سعادة سفير كوبا السيد أوسكار دي لوس ريّس.

السيد الرئيس،

كما سبق لوفد بلادي أن أشار إليه في دورات سابقة، يُعَدُّ حظر الأسلحة الكيميائية، وتدمير الموجود منها لدى الدول الحائزة، وضمان عدم إعادة إنتاجها أو حيازتها، أحدَ الأهداف الأساسية لاتفاقية الأسلحة الكيميائية. وأود هنا التأكيد من جديد على أهمية تعزيز الدول الحائزة لجهودها الرامية إلى إنجاز تدمير مخزوناتها من هذه الفئة من أسلحة الدمار الشامل، وذلك ضمن الآجال النهائية التي سبق الاتفاق بشأنها. كما أن مشاركة الأمانة الفنية في أعمال التحقق من حال مخزونات هذه الأسلحة وسير عمليات تدميرها هي مسألة ذات أهمية كبيرة لضمان نجاح هذه الجهود.

السيد الرئيس،

بخصوص المشاورات الدائرة لاعتماد برنامج وميزانية المنظمة يود وفد بلادي أن يضم صوته إلى أصوات الوفود الأخرى للدعوة إلى تخصيص الموارد الكافية والثابتة في إطار الميزانية لتنفيذ برامج التدريب والحماية وفقاً للمادة العاشرة من الاتفاقية. ويؤكد وفد بلادي على ما لهذه القضية من أهمية كبيرة نظراً لازدياد عدد الدول الأطراف التي تطلب المساعدة في تأهيل كوادرها وبناء قدراتها المتعلقة بالحماية من الأسلحة الكيميائية، ولما يمر به العالم عموماً ومنطقتنا في الشرق الأوسط خصوصاً من مخاطر وتهديدات الإرهاب الدولي والخوف من وصول الجماعات الإرهابية إلى هذه الفئة من الأسلحة الخطرة أو استخدامها إياها. فيتعيَّن بذل المزيد من التعاون الدولي على كافة المستويات لمواجهة هذه التهديدات. ولا يفوتني في هذا السياق أن أنوه بالتعاون الطيب الذي تبديه الأمانة الفنية للمنظمة لتطوير برامجها الخاصة بالحماية والمساعدة. وإذ أؤكد دعم بلادي لهذه البرامج فإننا نتطلع إلى الاستمرار في توسيعها وتطويرها. وأشير هنا إلى المساعدة المالية التي قدمتها بلادي إلى الأمانة الفنية في شهر أغسطس الماضي لدعم أنشطتها المتعلقة بالأمن والسلامة في المنشآت الكيميائية.

ومن جانب آخر أود الإشارة إلى تأييد وفد المملكة لما تطرق إليه من سبقني من المتحدثين الموقرين بخصوص الأهمية الكبرى للتطبيق الكامل وغير التمييزي لمقتضيات المادة الحادية عشرة من الاتفاقية بشأن تسهيل نقل

التكنولوجيا والمواد والتجهيزات المتعلقة باستخدام الكيمائيات للأغراض السلمية، وتعزيز التعاون الدولي لإزالة القيود التي تعترض ذلك. ويؤكد وفد بلادي في هذا الصدد دعمه لمقترَح عقد ورشة عمل خاصة تتولى دراسة السُبل الـمُثلى لتطبيق مقتضيات هذه المادة، بالصورة التي تعود بالنفع على جميع الدول الأطراف، ولا سيما البلدان النامية، من حيث رفع المستوى المعيشي والنهوض بالتنمية الاقتصادية. فذلك يتّسم بأهمية خاصة في هذه المرحلة التي ما زال الاقتصاد العالمي يعاني فيها من آثار الأزمة المالية التي طالت الكثير من الدول وأثرت سلبياً على مسيرتها التنموية.

السيد الرئيس،

من الموضوعات الهامة المطروحة على جدول أعمال هذه الدورة مسألة اختيار المرشَّح لمنصب المدير العام للمنظمة. ويود وفد بلادي في هذا السياق التعبير عن تقديره ودعمه لما تبذلون من جهود موفَّقة لتسهيل التوصل إلى اتفاق حول المرشَّح الأكفأ الذي يحظى بالتأييد الأوسع لشغل هذا المنصب. وقد شارك وفد المملكة في الاجتماعات المتعلقة بهذا الموضوع وفيما أُجري خلال بضعة الأيام الماضية من عمليات التصويت غير الرسمي لاختيار المرشَّحين. ونتطلع إلى استمرار هذه الجهود وتكثيفها على نفس المنحى التعاوني الشفّاف لتمكين المجلس من التوصل إلى تقديم مرشَّحه لشغل هذا المنصب، بتوافق الآراء، إلى مؤتمر الدول الأطراف المقبل لإقراره.

وختاماً أكرر لكم، السيد الرئيس، شكري وتمنياتي بنجاح أعمال هذه الدورة. كما آمل معاملة هذه الكلمة كوثيقة رسمية من وثائق الدورة الثامنة والخمسين لهذا المجلس.

وشكــراً.

- - - o - - -